

يوم الثلاثاء
٢١ ايار ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֲמֶר — שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
٣٨٨٠ تلفون ١٩٩٠ ب.ب.

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
טלפון 3880 199 פ.ד.

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

القسم الذي تبين فيه كيفية تجديد الآلات
واجزائها بعد ان يكون الاستعمال قد أتلها
على مر الزمان. وبين الآلات الجديدة
سيارات كاملة بما فيها اطارات الكاوتشوك.
وفي هذا التجديد توفير عظيم لاموال
البلاد كما تدل الارقام للتبنة في العرض.
اما فخر المعرض فهو الآلات
الزراعية — الصغيرة والكبيرة — التي
فيه عرضت عيناً اوبالخرايط والتصاوير،
وقصب السبق في الانتاج من هذا النوع
هو لمصانع قرى العمال التعاونية. ويعد
الزائر بعض الاختراعات من المرشحات
وتحسينات في الآلات الزراعية العادية.
وانتجت محدة عين حارود، في مرج
ابن عامر، آلة «كوبمان» وهي أكبر آلة
زراعية لاجساد تبلغ قيمة الواحدة
منها مئات الليرات. وعرضت قرية نعان
مكبس كبيراً للثب من انتاجها، وعرض

(البقية في الصفحة ٢)

تقدم فلسطين.

في صناعة الآلات والادوات المعدنية

ويستدل من العروض ان
الغرض الاول من انتاج الآلات المعدنية
كان انتاج الاجزاء الصغيرة من الآلات
الستوردة من الخارج، ثم تعدا الى
الاجزاء الكبيرة الخ. وقد عرضت الى
جانب هذه الاجزاء المنتجة هنا اجزاء
كثيرة لا تزال تستورد من الخارج مع
ان تقم الصناعة في البلاد يجعل انتاجها
هنا ممكناً ايضاً. ويعد الزائر ارقاما بجانب
كل جزء او قطعة صغيرة، تدل على
الكمية التي تستهلكها البلاد من هذا
الصنف، وفي هذه الارقام تشجيع للتتبعين
على انتاجها.

وعما يستلفت النظر في هذا العرض

افتتح في دار «هايبا» الجديد في
تل ابيب اول معرض فلسطيني للمصنوعات
المعدنية الخاصة بالسيارات والماكينات
الزراعية. وقد اشترك في المعرض
كثيرون من اصحاب مصانع الادوات
للمعدنية اليهود في تل ابيب وحيفا،
ومصانع العمال التعاونية في القرى والمدن،
(منها المصانع التابعة لكرجات شركات
البساتين)، كما اشتركت ايضاً ثلاث مدارس
صناعية من تل ابيب وحيفا والياحور.

حزب العمال البريطاني

وموقفه من قضية فلسطين

ولذا طالب في مؤتمره الاخير ضان سلامة
اليهود في مؤتمر الصلح الذي سيعقد
لدى انتهاء الحرب الحالية، والاعتراف بحق
الامة اليهودية بان تثل في هذا المؤتمر ايضاً.
وقد ابد الحزب من جديد موقفه
السلي ازاء الكتاب الابيض الاخير
لكونه لا يلتم مع نص صك الانتداب
الفلسطيني.

وقد اتخذت القرارات المذكورة
باكثرية ساحقة من اعضاء المؤتمر وكانت
للمعارضة ضئيلة جداً.

...

مدرسة ماكس باين الصناعية في تل ابيب

ماكينة غالة لكبس البرسم من
منع قرية نعان عرضت في العرض



منطقة مناجم الفحم في البلجيك وقد استولى عليها الالمان

المضاربات باسعار الحاجيات

ان ترتفع، وليس هذا التلاعب اسعار
الحاجيات الاولية الضرورية بالدرجة
الاولى للجماهير الضعيفة الحال، وهي
اكثرية الشعب. ومكسب العامل او
الفلاح لا يكفي لتدبير قيمة الحاجيات
الاولية حتى في حال كون الاسعار عادية،
فما قولك في حال رفعها بتلاعب
ممارسة السوء؟

ولست الجماهير الفقيرة نفسها
بريئة تماماً من هذه التهمة. هذا لانها
تصفي الى اقوال رجال السوء
والفساد الذين يثبون الذعر والفرع في
التلاعب لدى كل فوز يصيب هتلر،
عادين ذلك فشلا لجيوش الحلفاء دون
ان يدروا ان ذلك في الحقيقة فشل
لسياسة الدول المحايدة؛ او لدى كل
اشاعة حول دخول ايطاليا الحرب ضد
الحلفاء. وتهرع الجماهير كل مرة الى
الدكاكين، وبهذا تساعد التجار
للمستغلين على التلاعب بالاسعار. ولذا
نحذر الجماهير العاملة الفقيرة من التأثر
باقاويل المفسدين المفترضة، كما اتنا نكرر
طلبنا من الحكومة بان تقوم بواجبها
لصيانة مصالح الجماهير.

...

يسادر التجار وتجار الجملة بصورة
خاصة، الى استغلال كل تغير في الحالة
السياسية في سبيل رفع اسعار الحاجيات
الاولية. ولا يعرف هؤلاء التجار الرحمة
ولا مراعاة الوجدان والشعور الانساني
التزيه، بل يعرفون شيئاً واحداً لا غير:
وهو الطعم والربح الفاحش. وهم يرفعون
ليس اسعار الحاجيات البعيدة للنال التي
تستورد من مناطق الخطر او الاحتلال
فقط، بل ترفعون لا يحجمون عن رفع
اسعار الحاجيات الموجودة في هذه البلاد
بكيات وافرة، والحاجيات التي يسهل
استيرادها مما كان عليه الموقف الحربي
في البحر الشالي او الاطالتي او الايض
من الحراجة.

اتنا نعرف، وبالاسف ان
التوبيخ التزيه لن يرد هؤلاء المستغلين
عن طريق الشر، ولن يبيدوا الى الصراط
للسقيم. ولذلك على الحكومة الضرب
ييد من حديد على ايدي هؤلاء المستغلين
ووضع حد لطعمهم الغير المحدود. هذا
واجب الحكومة في الوقت الصعب الذي
نحن فيه، لان الازمة الاقتصادية شديدة،
واجور العمل واسعار المنتجات الزراعية
اي محاصيل الفلاحين قد هبطت بدل



ا. و. الكندر وزير البعثة



هربرت موريسون وزير التوبن — وكلاما من زعماء المال

فقد ابد الحزب من جديد في
مؤتمره هذا سياسته المعروفة ازاء هذه
البلاد، وهي تأييد انشاء وطن قومي
يهودي في فلسطين، بدون قيودات
سياسية مصطنعة، وعلى اساس التعاون
بين اليهود والعرب. ويراعى الحزب
في تعيينه موقفه هذا الحالة للريسة التي
توجد فيها الامة اليهودية في العالم من
جهة، كما يؤيد من جهة اخرى مساعي
اليهود في ترقية فلسطين من الوجهة
الاقتصادية الى اقصى درجة ممكنة لصالح
اليهود والعرب معا. ويعتقد الحزب انه
لدى توفر حسن التنية واتباع خطة
سياسية زبمة ترمي الى غاية واحدة
وهي التعاون الخالص بين اليهود والعرب،
سوف يوجد الحل للنشود لمشكلة
فلسطين.

ولم يفت الحزب ايضاً ان من
الواجب حل للمشكلة اليهودية العالمية في
البلدان التي اضطهد فيها اليهود الى الآن.

اللورد لويد وزير المستعمرات الجديد



ان وزير المستعمرات الجديد، اللورد لويد، هو شخصية معروفة في الشرق العربي والاسلامي لانه قضى سنين طويلة في بلاد الشرق ومنها الهند ومصر. وقد كان في هذا القطر الاخير مندوباً سامياً خلال سن ١٩٢٥-١٩٢٩ اي في عهد اشتداد الجدل السياسي بين الوفد المصري والسلطة البريطانية في مصر. ولم ينقطع اهتمام اللورد بشؤون الشرق حتى بعد ان اقلته حكومة العمال البريطانية من منصبه في مصر بسبب تباعد وجهات النظر السياسية بينه وبينها. وقد زار

التي لم تبلغ بهذه الدرجة، ولذا فالت الديمقراطية عند رأيه تضرها لا تنفعها. ولذلك يعد اللورد لويد من اشد المعارضين للنظام السياسي الذي انشئ في اوروبا بعد الحرب العالمية السابقة. اي انه يعارض مبدأ «تقرير المصير» الاميركي، الذي فاز في مؤتمر الصلح في فرساي وأدى الى تأسيس ممالك كثيرة، ضعيفة، ولكنها مستقلة. وهزاً اللورد بهذا الاستقلال، لانه يده اصطناعيا لا يستطيع الثبات في عالم الوجود الا اذا ضمنت كيانه الدول العظمى.

لذلك يدين اللورد لويد مبدأ تقسيم العالم بين الدول العظيمة كمناطق نفوذ وارشاد وحماية الخ. وهو يرى بصورة خاصة ان لا تكترا او للإمبراطورية البريطانية اهمية عظيمة في ارشاد الامم الصغيرة الضعيفة او الغير الراقية. وفي حينه عارض بشدة منح الاستقلال لمصر، وهو لا يزال من اشد المعارضين لمنح الاستقلال للهند. ويعتقد اللورد ان وجود امبراطورية بريطانية قوية، صلبة المود، غير متفجرة امام المشاكل والاضطراب، يعود بالخير والبركة على الامم الغير المستقلة او الغير الجديرة في نظره بان تكون مستقلة بعد.

الى جانب هذا يدعي اللورد لويد بان الجماهير لا ينبغي الاستقلال ابداء بل تنفعها ادارة حسنة، صالحة، تمنح الى شكاوى الشعب الحقيقية وتسمى في سبيل ازالته.

اما مبدؤه الرئيسي فهو حير الامبراطورية البريطانية وعظمتها، وليس للاعتبارات الاخرى في نظره الا قيمة ثانوية.

المسيو بول رينو



رئيس الحكومة الفرنسية

ادهشت العالم في الاسبوع الاخير سرعة تقدم الجيوش الالمانية في هولاندا واحتلالها تلك البلاد احتلالاً تاماً خلال يسام قليلة. وبدأ الزحف الالمانى القوي على البلجيك فاضطرت جيوش الحلفاء الى التراجع هناك ايضاً. وأخيراً نجح الالمان في فتح ثغرة خطيرة في الحدود الفرنسية الشالية - ثغرة تهدد عاصمة فرنسا نفسها. والدليل على خطورة الحالة التغيرات الهامة التي اجريت في الحكومة الفرنسية، حيث تعين بطل الحرب العالمية السابقة المارشال بيتان، وهو الآن شيخ مسن، نائباً لرئيس الحكومة، وعين الرئيس نفسه وزيراً للحرية بدل السيودالاديه الخ. ولم تقف التغيرات عند هذا الحد، بل تناولت القائد العام ايضاً، فابدل المارشال غاملين بالجنرال فيغان الذي كان الى الآن قائداً عام

في ميادين الحرب والسياسة

الزحف النازي وعواقبه



الجنرال فيغان

قائد الجيوش العام الجديد في الجبهة الغربية الحالية، وسلفنا زمام الامور الى اقدير رجلها، فلا شك بان في مقدورها تلافى العجز وتعويضه بتفوق عظيم، بعد ان دفعا حتى الآن ثمن الاهمال والتراخي السابقين.

ولا خسارة بدون ربح - يقول للث. وقد ذهبت هولاندا بحجة الاعتداء النازي، ولكن هذا الاعتداء قد اثر في زعماء امريكا تأثيراً عظيماً، وجعل اشتراكها في الحرب اشد احتياجاً، وزاد كيمات الطيارات التي تمسك بها دولي التحالف في الحاضر زيادة كبيرة. وقد رحبت انكترا ايضاً من الوجهة للمادية، حيث اصبح الاسطول التجاري الهولاندى العظيم في حوزتها وستعين به من الآن وصاعداً في التحوين والنقل. كما ان مصدر ثروة هولاندا العظيمة - وهي المستعمرات الهندية - أصبحت تحت تصرف للتجار بين ضد هتلر لقهرة في النهاية.

ويتجلى التأثير الذي طرأ على الرأي العام في امريكا بموقف رئيسها ازاء ايطاليا. ونحن لاندرى اذا كان هذا الموقف سيؤثر على ايطاليا الى النهاية، ولكنه في الوقت الحاضر يساعد على زيادة التردد في الدوائر ايطالية الفاشستية.

آخر ساعة

لم يحدث تغير هام في الجبهة الغربية في اليومين الاخيرين مع ان جيوش الحلفاء في البلجيك لا تزال تتراجع هناك الى مراكز جديدة. وبدافع البلجيكيون ببساطة فائقة عن الحصين ليج ونامور. وليس في الامكان بعد تعيين سبب توقف الالمان في اليومين الاخيرين عن التقدم. فهناك من يقول بان التعب قد فعل فعله في الجيوش المهاجمة كما يحدث (البقية في الصفحة ٤)

تقدم فلسطين

(البقية من الصفحة ١)

معمل «عيشيت» التابع لقيوس «هاشومير هاساير»، آلة للزرع ومحرث ومرشة ومراجيل بخارية الخ. وعرضت للدراسة الفنية التابعة للتخنيكوم ٤٦ معروضا من الاعمال الدقيقة للثقة من المعادى والخشب. وحذت حدودها مدرسة الياحور واسمها مدرسة «تيتس» ومعظم تلاميذها من الشبان اللاجئين من المباد. وهكذا فعلت مدرسة ماكس وير في تل ابيب ايضاً. ويتعلم الآن في المدارس الثلاث المذكورة ٥٣٥ تلميذاً

المارشال بيتان



نائب رئيس الحكومة الفرنسية الجديد ومن اكبر قواد فرنسا في الحرب للماضية وله من العمر ٨٤ سنة

بان فوزه في هذه المعركة يرجع كفة الميزان لن يتحقق. حيث ان هتلر هو المهاجم ولكل هجوم مبرراته في بادىء الامر. وقد احتلت المانيا في الحرب السابقة ثلث الاراضى الفرنسية، ولكن ماذا كانت النهاية؟ ثانياً - ان هتلر قد خسر قسماً عظيماً من قوته في هذه المعركة الاولى، بينا الحلفاء لم يخسروا فيها الا قسماً صغيراً جداً من قوتهم الممالة والاحتياطية معاً. ثلثاً - ما لا شك فيه ان بعد ابدال القيادة، سوف يوقف الزحف الالمانى في الايام القليلة.

ان الضعف الحالي البادى في صفوف دول الحلفاء هو حسب اعتقادنا الراشح ضعف مؤقت فقط. انه نتيجة السياسة السلبية وسياسة غض النظر عن الخطر الذي اخذ يهدد اوروبا خاصة والعالم عامة منذ تولى هتلر زمام الحكم في المانيا. وبينما كان هتلر يكرس ثروته المانيا وامكانياتها الصناعية العظيمة كلها في سبيل الاستعداد لهذه الحرب، كانت حكومتنا انكترا وفرنسا تملان النفس باحلام سلمية وهمية. وهذا سبب العجز والتأخر في استعدادهما. ولكن الآن وقد استيقظت الامتان من احلامهما

من المحتمل ان يتوصل الصنع الى استعمال جلود الغنم او المواشى المحلية. وقد انشئ بالقرب من المصنع للذكور مصنع صغير آخر يستعمل فضلات الجلود لانتاج مادة غروية.

الاثمار الحمضية الفلسطينية في اسواق العالم

الثمة. وقد ازداد قسط فلسطين بسبب كثرة الاثمار، مما اضطر للتجدين والتجار الى البحث عن اسواق جديدة في اوروبا الوسطى وغيرها من الاقطار. ولا شك ان جودة الاثمار الفلسطينية هي ايضا من الاسباب الرئيسية التي فتحت امامها اسواق العالم.

اما من حيث الوزن بالاطنات فقد صدرت فلسطين في سنة ١٩٢٨ نحو ٩٠ ألف طن، وفي سنة ١٩٣٨ ٣٩٤ ألف طن. ...

وقد استوردت فلسطين في السنة الماضية من انواع هذا الجلد بمبلغ ٥٠٠٠٠ ج. ف. اما الجلد الخام فمصدر استيراده امريكا. هذا لان جلود البقر المحلية او العراقية لا تصالح لهذه الصناعة. ولكن

تنتج فلسطين بين ٤ و ٥ في المئة من منتج الحمضيات العالمى كله. ولكنها أصبحت عام ١٩٣٨ في الصف الاول من مصدري الحمضيات في العالم، بعد ان تفوقت اسبانيا الى الوراء على اثر الحرب الداخلية الطويلة (١٩٣٦-١٩٣٩). وقد صدرت فلسطين في سن ١٩٢٨ - ١٩٣٢ من الحمضيات الى الخارج ما يبلغ ٦ في المئة من الصادرات الحمضية العالمية. وبعد مرور عشر سنوات اي في سنة ١٩٣٨ اصبح قسط فلسطين من هذه الصادرات ٣٣ في

اقتصاديات فلسطين

ازدياد الصادرات الصناعية قيمتها تتجاوز المليون الاول

تجاوزت قيمة صادرات المصنوعات الفلسطينية حد المليون جنيه لأول مرة في سنة ١٩٣٩ وقد كانت في سنة ١٩٣٩ اقل من نصف مليون اي - ٤٨١ الف ج. ف. ثم ارتفعت الى ٥٥٤ الف في سنة ١٩٣٦، والى ٩٦٣ الف في سنة ١٩٣٨. اما السبب المباشر لاجتيازها للمليون الاول فهو ازدياد صادرات

صناعة الجلود في تقدم

لقد كان من نتيجة اضطهاد اليهود في ايطاليا ان هاجر منها الى فلسطين اصحاب مشاريع مختلفة انشأوها في هذه البلاد. ومن تلك المشاريع مصنع لجند الاحذية الرقيق الذي انشئ مؤخراً في بلدة تانيا. وفي هذا المصنع



قرية المال تان بالقرب من الرملة. وفيها مصنع للالات والادوات المدنية الزراعية وغيرها

ما قد وصلنا الى مقوم سب ائبل .



كندا — مستودع السلاح والمؤن في الامبراطورية البريطانية

ماكيزي كنج



رئيس وزراء كندا

٥ ملايين أوقية من الذهب أي ما تعادل قيمته ٣١ مليون جنيه استرليني. واستخرج من النيكل ٤ أضعاف ما استخرج في سنة ١٩١٤، ومن النحاس ٦ أضعاف، ومن الرصاص ١٢ ضعفاً، ومن النفط ٣٥ ضعفاً، ومن الفولاذ ٤ أضعاف، وهذه الزيادة ما زالت مطردة متواصلة حتى يومنا هذا.

وحلاً لمشكلة النقل في هذه البلاد الواسعة الاكثاف الشاسعة الاطراف، استبدل القطار بالسيارة، وطريق الاسفلت بالسكك الحديدية، اما صناعة السيارات في كندا فقد انتجت سنة ١٩٣٨ - ٢٠٠ ألف سيارة.

وهكذا أصبحت كندا من أهم دعام الامبراطورية البريطانية أيام السلم، وأكبر مستودع لها للأسلحة، والآلات الحربية، والعدة، والذخيرة، واللؤلؤ، والواد الغذائية إبان الحرب. وليس النصر في الحروب المصرية الا حليف من كانت حل احتماله طويلاً وامكانياته الاقتصادية والصناعية والزراعية غير محدودة.

للطائرات والأسلحة والذخيرة، سيما وهي في حوز حريز من قبائل الطيارات الألمانية، لا تنالها يد عدو أوروبي. وما غير القول ان تقدم الصناعة في كندا لم يجر وراءه انحطاطاً في الزراعة، بل انما الزراعة والصناعة تقدمتا معاً تقدمًا حثيثاً جداً. ذلك لان اراضي كندا واسعة شاسعة، وقد ازدادت المساحات القابلة للزراعة فيها بقطع الغابات، كما جيز القلاح بجميع الوسائل العلمية لزيادة خصوبة ارضه ومضاعفة قوة انتاجها. فاصبح منتوج الغلال سنة ١٩٣٨ - ١٢ ضعفاً، ومنتوج السكر ١٢ ضعفاً، ومنتوج اللحم ٨ أضعاف، ومنتوج الفطن اضعاف الاضعاف. فكم بالحري في سنة ١٩٣٩ و ١٩٤٠ إلى جانب ذلك انبت الهندسون والجيولوجيون في انحاء كندا يتقنون الارض ويبحثون في اعماقها، فدلّت ابحاثهم العلمية على ان في كندا كنوزاً لا تنفد تحت الارض، وان تحت حقول الحنطة والقمح توجد معادن تبلغ قيمتها ملايين الملايين. في سنة ١٩٣٨ مثلاً استخرج من مناجم الذهب في كندا

إلى مبدأ الدفاع أكثر منه إلى المبدأ الخالف، وهي عقلية تلامم المبادئ السياسية والاجتماعية لهؤلاء الساسة. ولكن عقلية تشرشل وريتو - من حيث الحاسة والعزم والعزم والاستعداد النفسي - تبعد كثيراً عن عقلية الدفاع البحتة. ولذلك غير المسيو رينو أيضاً تأليف حكومته بعد وقوع التغيير الاساسي في حكومة انكلترا. ولذا علينا ان نتوقع حوادث هامة في ميدان القرب بعد ايام معدودة، أي بعد ان ينتهي الجنرال فيغان من اجراء التغييرات الضرورية في صفوف الجيش الفرنسي. وقد ظهر في الايام الاخيرة ان الحوادث السريعة الفجائية في القرب لم تؤثر في آراء الدول ازاء مصر الحرب. وها قد نشرت بعض الصحف الروسية الهامة مقالات تدل على عدم ثقها في فوز ألمانيا النهائي حتى اذا انضمت إيطاليا إليها. ولكن ما هو جدير بالذكر هنا ان تركيا لم تتزحزح قط عن موقفها السابق وهو موقف المحايدة التامة لانكلترا وفرنسا.

المسؤول: ي. ي. يصيب

مطبعة «احداث» م. م. م.

تل ابيب شارع مقهى يسرائيل ٦

المسيو دغير



وزير الخارجية الهولندي

المسيو كولين



رئيس حكومة هولندا التي التجأت الى انكلترا

تعد كندا اليوم من أكبر مستودعات السلاح على أنواعه في العالم اجمع، وسلاحها هذا وقف لخدمة الامبراطورية البريطانية وحلفائها في هذه الحرب الطاحنة.

وقد كانت كندا إلى ما قبل الحرب مستعمرة بريطانية تتلقى اعميتها بتصديرها الحنطة. ولكنها بعد حرب ١٩١٤ اخذت تتقدم نحو الاستقلال بخطوات واسعة، حتى نالت استقلالها التام كدومنيون ضمن الامبراطورية البريطانية في المؤتمر الامبراطوري الذي عقد سنة ١٩٣٧. وكان عدد سكان كندا سنة ١٩١٤ ٣ ملايين اما اليوم فهو يبلغ ١١ مليوناً، وكانت الاموال المودعة في الصناعة الكندية تبلغ ٤ ملايين دولار فاصبحت سنة ١٩٣٨ - ١٢ مليوناً. وازداد هذا المبلغ زيادة عظيمة قبل نشوب الحرب الحالية، والزيادة لاتزال مطردة متواصلة.

وكندا غنية بالنفط، والحديد، والذهب، والنيكل، والنحاس، وكنوزها الطبيعية هذه كلها جديدة لم تستثمر قبل سنة ١٩١٤، وهي كنوز عظيمة لا تنفد مدى الالام. ولذا وجه مالوك المال والصناعات الانكليزية والكندية والاميركيون عنايتهم الفائقة الى استئثار هذه الكنوز الطبيعية، وتلك الحقول الحسنة الواسعة الشاسعة، ومعارى المياه المتدفقة، وهكذا أصبحت كندا في برهة من الزمن مصدراً لا ينضب معينه من المعادن، والفثال، والقوة الكهربائية الرخيصة الثمن. واخذ كل حل صناعي عظيم في مانشستر وشيفيلد يفتح فروعا له في وينيك، ومونتريال، وتورنتو، ولما اخذت الاحوال الاوروبية في التحرج تعاونت لندن واوتواوا على جعل كندا مصدراً عظيماً



دار البرلمان في اوتاوا - كندا

اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، تشامبرلين، روزفلت، وموسوليني)

٥ - روزفلت

٣ -

«يعتقد الناس ان من واجهم منح اصواتهم لاصدقائهم الشخصيين. ولكن هناك واجباً اسمى واطل من هذا، الا وهو منح الاصوات لاقتدر المرشحين واكثرهم مواهب، لكي يتولى ادارة شؤون الجمهور زعماء اكفاء جديرون بهذا المنصب، والحقيقة ان لا احد يستحق الانتخاب لمجرد كونه منتدياً لطبقة دون اخرى. ان الاستحقاق ينجم عن الكفاءة الشخصية فقط».

في تلك الآونة جرت انتخابات رئيس الولايات المتحدة الاميركية فاز حزب الجمهوريين وانتخب ماكيني رئيساً، وتودور روزفلت نائباً له، وكان تودور روزفلت هذا عمماً بعيداً لصاحبنا فرانكلين. ثم شامت الاقدار ان اغتيل ماكيني، فعين تودور رئيساً مكانه. والتقى فرانكلين بعنه هذا في مناسبات عديدة، وكان ذلك دون شك حافظاً لهما ميثاقاً في نفسه الطموح الى العلى، كما اخذت ميوله السياسية تتضح شيئاً فشيئاً وتكتسب جلاء. فقد عرف فرانكلين علم العرفه انه انما كان ينتمى الى حزب الديمقراطيين لمجرد كون ابيه اتتمى اليهم عند نشوب الحرب الاهلية لتحرير البعيد في امريكا؛ وان عمه تودور كان جمهورياً لان حزب الجمهوريين كان اقوى من حزب الديمقراطيين في منطقة انتخابته. كذلك علم ايضاً ان الفروق التي كانت قائمة بين هذين الحزبين ايام الحروب الاهلية قد زالت منذ امد بعيد، فلم يعد يوجد بينهما فروق مبدئية قط. ثم لم يفته ان الحزب الجمهوري قد عين عمه نائباً للرئيس، لان نائب الرئيس ليس الا شخصية رسمية لا عمل لها في ادارة شؤون الدولة. وكانت غاية الحزب من ذلك ان يربط يدي تودور عن العمل لانه صرح في السابق، حين شغل مناصب هامة في الدولة، بان غايته مكافحة الفساد في الدولة والحزب. وقد هجر المدينة وقضى عدة سنوات بين القرويين يدرس احوالهم وما تحتاجه من الاصلاح، وهذا ما لم يستحسنه الجمهوريون منه فلم يستحسنه الديمقراطيون من فرانكلين روزفلت نفسه فيما بعد. قال التابعة الامماني الشهير غوته: «يليق بالرء ان يعارض ابناء طبقته، لانه اعرف بهم منه بغيرهم، واقتدر

قضى فرانكلين روزفلت ايام طفولته وصباه تحت رعاية والديه الارستقراطيين المتميزين بقسط لا يستهان به من الثروة. وكان ينظر الى ما حوله لا بعين البائس الحسود لانه لم يولد فقيراً ضعيفاً، ولا بعين الطامع الشره لانه شعر بنفسه وتعلم من والديه ان الحياة ثمينة لا يحسن بالرء تضحياتها عن مذهب الطمع، ولا سيما الطمع بجمع المال. وهكذا كان ينظر الى الحياة والعالم وسكانه بعين المشاهد المستفسر الراغب في الوقوف على كنه ما تراه عيناه. وهذه الواسطة تبنت له وهو لا يزال صغيراً، الفروق الكائنة بين ابناء البشر، بين الفقراء والاغنياء، والضعفاء والاقوياء. فنشرت نفسه من الغنى للتعجرف والقوى الظالم. وفي الثامنة عشرة من عمره التحق روزفلت بجامعة هارفارد الشهيرة التي يفضلها كافة ابناء الاغنياء في امريكا على غيرها. وهناك قوي فيه الميل الى نصره الحق والحريه والمساواة، وبدا منه استعداد تام لمزاولة ابناء طبقته الاغنياء للتأثرين بنفوذهم، انتصاراً لهذه المبادئ. من ذلك انه كانت عضواً في نادي طلاب الجامعة الاغنياء الذين بلغ عددهم في حينه المئة. وكان هذا النادي مسيطراً على شؤون سائر الطلاب وعددهم ٦٠٠ - فلم يرض روزفلت بهذه الحالة وحدته نفسه بالانتصار للطلاب الفقير الاغنياء. فالتحق بقسم تحرير الجريدة التي كان يصدرها طلاب الجامعة، ثم اصبح مدير تحريرها، واخذ ينشر على صفحاتها المقالات ضد الامتيازات التي يتحلقها الطلاب الاغنياء لانفسهم، كما انه نشر فيها مرة مقالة ضد سياسة رئيس الجامعة في الادارة، نقلته عنه امهات الصحف الاميركية. وفي عين الانتهاء نشبت في افريقيا الجنوبية حرب بين الانكليز والمستعمرين الذين سبقوهم اليها ويدعون بالبور، فانصر اغنياء الطلاب للانكليز «النبلاء الكيسيين» ضد البور «الاقذار». ولكن فرانكلين روزفلت انتصر للبور لانه كان على يقين ان الحق معهم لا عليهم. وكانت تجري بين طلاب جامعة هارفارد بين الآونة والاخرى انتخابات لمحة ادارية للطلاب، فكتب روزفلت قبيل احدى هذه الانتخابات:

المسيو هوبر بيرلو



رئيس حكومة البليج

المسيو سباك



وزير خارجية البليج